جاز يد ومسرعا زيد منطلق او زيد مسرعا منطلق هذا مذهب البصريين الا الجرمي
فانه لا يجيز تقديم الحال على عاملها والا الاخفش فانه لا يجيز تقديمها على الفعل في نحو راكبا
زيد جا لبعدها عن العامل ورد جمهور البصريين على الجرمي والاخفش بالسماع في الفصيح
كما قال الله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الواو في يخرجون وقد تقدم
على عامله الفعل واجيب بان هذا لا يتعين لجواز ان يكون خشعا صفة مفعول محذوف
والتقدير يوم يدع الداعي الى شيء نكر قوما خشعا ابصارهم وقد صرح به غير واحد من المعربين
ويجاب بان الاصل عدم الحذف وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة فشتى جمع شتيت حال من
الحلبة وهو اسم ظاهر وتقدمت فيه على عاملها والحلبة جمع حالب وتؤوب بمعنى ترجع اي متفرقين
يرجع الحالبون وفيه رد على الكوفيين في منعهم تقديم حال الاسم الظاهر على عامله وحكى ان
ثعلبا نوظر في هذه المسئلة وانه انقطع بقولهم شتى تؤوب الحرب اي متفرقة ترجع الحرب اي
الى تفرق الكلمة ترجع الحرب وقال الشاعر وهو يزيد بن مفرغ الحميري يخاطب بغلته

عدس ما لعباد عليك امارة . امنت وهذا تحملين طليق .

فتحملين جملة في موضع نصب على الحال من فاعل طليق المستتر فيه وعاملها طليق وهو
صفة مشبهة وقد قدمت عليه فان قلت معمول الصفة المشبهة لا يكون الا سببيا
موخرا فكيف جاز تقديمه وكونه غير سببي قلت المراد بالمعمول المذكور ما عملها فيه بحق الشبه
واما عملها في الحال فبما فيها من معنى الفعل كما صرح به الموضح في بابها واستفيد من تمثيله انه
لا فرق في ذلك بين كون الحال مفردا او جملة ومنع الفرا وبعض المغاربة تقديم الجملة الحالية
المصدرة بالواو فلا يقال والشمس طالعة جا زيد والجمهور على الجواز والحق ان هذا البيت لا
ينهض في الرد على الكوفيين لانهم يقولون بان هذا اسم موصول وتحملين صلة وعايد
محذوف والتقدير والذي تحملينه طليق كما مر في باب الموصول والى ذلك اشار الناظم بقوله
والحال ان ينصب بفعل صرفا . او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه الحالة الثانية
ان يتقدم الحال عليه اي على عاملها وجوبا كما اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جا
زيد فكيف في موضع الحال من زيد وهل هي ظرف ام اسم قولان احدهما انها ظرف شبيهة باسم
المكان كما ان سواك كذلك ويعزى الى سيبويه والثاني انها ليست ظرفا وانما هي اسم ويعزى
الى الاخفش وعلى القولين يستفهم بها عن الاحوال فعلى الاول يكون معناها في المثال المذكور
في اي حال جا زيد وعلى الثاني على اي حال جا زيد وعلى القول بالظرفية لا يفتقر الى الاستقرار
بخلاف اين ومتى قاله احمد بن الخباز في النهاية الحالة الثالثة ان يتاخر الحال عنه اي عن عاملها
وجوبا وذلك في ست مسائل وهي ان يكون العامل فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا
فمقبلا حال من الهاء وهي واجبة التاخير عن عاملها لكونه فعلا جامدا لا يتصرف في نفسه
ولا يتصرف في معموله بالتقديم عليه او يكون العامل صفة تشبه الفعل الجامد في عدم
قبول العلامات الفرعية وهو اسم التفضيل فانه لا يقبل علامات التانيث والتثنية

مفترقين خ

مفترقة خ

والجمع

والجمع انحطا عن درجة اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فجعل موافقا للجوامد نحو
هذا افصح الناس خطيبا فخطيبا حال من فاعل افصح المستتر فيه ولا يجوز ان يتقدم على
افصح لما تقدم او يكون العامل مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو يعجبني
اعتكاف اخوك صايما فصايما حال من اخوك والعامل فيه المصدر المقدر بان والفعل ومعمول
المصدر المقدر من ان والفعل لا يتقدم عليه او يكون العامل اسم فعل نحو نزال مسرعا فمسرعا
حال من فاعل نزال المستتر فيه ومعمول اسم الفعل لا يتقدم عليه او يكون العامل لفظا
مضمنا معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة نحو فتلك بيوتهم خاوية فخاوية حال
من بيوتهم والعامل فيه هو اسم الاشارة وهو تلك وفيها معنى الفعل وهو اشير دون حروفه
فان قلت العامل في الحال وصاحبها يجب ان يكون واحدا عند الجمهور وهنا قد اختلف فان
العامل في الحال معنى الاشارة والعامل في صاحبها المبتدا قلت العامل في الحال حقيقة انما هو
الفعل المدلول عليه باسم الاشارة تقديره اشير اليها خاوية والضمير المجرور هو صاحب الحال
والعامل فيه وفي الحال واحد وذهب السهيلي الى ان اسم الاشارة لا يعمل وانما العامل فعل
محذوف تقديره انظر اليها خاوية وحرف التشبيه نحو قوله وهو امرؤ القيس .

. كان قلوب الطير رطبا ويابسا . لدى وكرها العناب والحشف البالي .

فرطبا ويابسا حالان من قلوب والعامل فيهما كان لما فيه من معنى اشبه وليس فيه حروفه فان
قلت كيف يصح ان يكون رطبا ويابسا حالين من قلوب قلت على معنى قسما رطبا وقسما
يابسا وليس المراد بالرطب ولا باليابس الفرد قال الدماميني والضمير في وكرها يعود على
العقاب وصفها بانها لا تاكل قلوب الطير وشبه الرطب بالعناب واليابس بالحشف البالي
وهو ارذل التمر اليابس وهو تشبيه ملفوف وهو ان ياتي بالمشبهين ثم بالمشبه بهما وحرف
التمني نحو ليت هندا مقيمة عندنا فمقيمة حال من هند والعامل فيها ليت لما فيها
من معنى اتمنى دون حروفه والى ذلك اشار الناظم بقوله وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه
موخرا لن يعملا . كتلك ليت وكان او يكون العامل عاملا اخر غير ما تقدم عرض له مانع
يمنع ما بعده ان يعمل فيما قبله نحو لاصبرن محتسبا فمحتسبا حال من فاعل اصبر المستتر
فيه ولاعتكفن صايما فصايما حال من فاعل اعتكف المستتر فيه ولا يجوز في محتسبا وصايما
ان يتقدما على عاملهما فان ما في حيز لام الابتدا وهو محتسبا وما في حيز لام القسم وهو صايما
لا يتقدم عليهما اي على لام الابتدا ولام القسم لانهما من ادوات الصدور فلو فصلت اللام
جاز التقديم نحو لعن زيد محتسبا اصبر ويستثنى من افعل التفضيل ما اذا كان عاملا
في حالين لاسمين متحدي المعنى او مختلفيه واحدهما مفضل على الاخر فانه يجب تقدم
الحال الفاضلة خوف اللبس في الاول نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا قال ابن خروف انتصب
بسرا عند سيبويه على الحال من الضمير في اطيب وانتصب رطبا على الحال ايضا من الضمير
المجرور بمن والعامل فيهما اطيب لما تضمنه من معنى المفاضلة بين شيئين كانه قال هذا

اخيك

بأن

Copy... ng ... ersity